

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات
الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

**The impact of social media use on family stability among King Abdulaziz University
students during the COVID-19 pandemic**

د. أحمد نزار محمد قببسي

أ.د. محمد سعيد الغامدي

د. نقيب رضا خياط

أ.د. عصام عبد اللطيف العقاد

مركز الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز للبحوث الاجتماعية والإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - جدة - المملكة
العربية السعودية.

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - جدة - المملكة
العربية السعودية

قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - جدة

nrkhayat@kau.edu.sa

akobeisy@kau.edu.sa

تاريخ إرسال البحث 2025/1/8 م تاريخ قبول البحث 2025/2/25 م

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري في الاستبانة ككل وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة ككل وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح فئة المتزوجين ، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي - عدد أفراد الأسرة - دخل الأسرة) ، وانتهت الدراسة الى اقتراح اعداد البرامج الارشادية التي تعزز من الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي - الاستقرار الأسري - كوفيد-19 .

Abstract

This study aims to find out the differences in both the use of social media and family stability in light of some demographic variables among king AbdulAziz University students during the COVID-19 pandemic. The study used a survey that included several demographic variables, use of social media, and family stability represented by three dimensions which are (1) social, psychological, and (3) economic dimensions. The results showed the presence of differences with statistically significant indication in the sex variable towards males in both areas: the use of social media, and family stability. The results also revealed the presence of a statistically significant indication of differences in the entire survey according to the social status towards married individuals, while not showing any differences with statistically significant indication in the rest of demographic variables (e.g. education, number of family members, family income). Recommendations of the development of family counseling programs were presented.

Keywords: Social Media - Family Stability - Covid-19.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

المقدمة:

الأسرة هي أحد أهم الركائز المجتمعية وقد أولتها رؤية المملكة العربية السعودية (2030) اهتماماً بالغاً حيث نصت على أن الأسرة هي نواة المجتمع، حيث إنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء والراعي الرئيس لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك، ولعلّ أبرز ما يميّز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية، وقوة روابطه الأسرية وامتدادها، مما يحثنا على تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها وتنمية ملكاتهم وقدراتهم. ولنصل إلى هذه الغاية، سنعمل على إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، كما سنعمل على مساعدتهم في بناء شخصيات أطفالهم ومواهبهم حتى يكونوا عناصر فاعلة في بناء مجتمعهم، وسنشجع الأسر على تبني ثقافة التخطيط بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة لها، وبما يمكنها من توفير احتياجات أبنائها والعناية بهم على أكمل وجه.

ومن ناحية أخرى يعد الاستقرار والتماسك الأسري من الآليات الأساسية لاستقرار واستمرارية هذه الخلية في المجتمع، وهو من المتطلبات الضرورية التي تمكن الأسرة من أداء وظائفها بالشكل المناسب تجاه أفرادها وتجاه المجتمع، كما أن تماسكها يعد اللبنة الأساسية لتماسك المجتمع ككل، وفي المقابل فإن تحقيق ذلك التماسك داخل الأسرة يعد مسؤولية مشتركة بين أفراد الأسرة من جهة والمجتمع من جهة أخرى.

وتشير العديد من الدراسات إلى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري، ومنها دراسات: الحربي (2018)، جيوسي ومجدي (2019) مما أدى إلى تراجع دور الأسرة وضعف تماسكها وتزايد معدلات المشكلات والصراعات الأسرية، خاصة فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، واستناداً إلى ما سبق تبحث الدراسة الحالية في الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وتشير التقارير العلمية إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تزايد بشكل ملحوظ أثناء الجائحة نظراً للعزلة والإجراءات الاستثنائية التي فرضتها ظروف الجائحة عن العالم الخارجي.

المبحث الأول: مشكلة الدراسة:

يعتبر الاستقرار الأسري ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها، ومن عوامل إلحاحه أهميته لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، ونظراً لأن وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر من الوسائل الحديثة التي تحمل بين طياتها سلاحاً ذي حدين فيما يتعلق بالأسرة وبأي مجال آخر من المجالات الاجتماعية والمهنية

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

، حيث يمكن استخدامها بطريقة إيجابية أو سلبية، كما أنها وسائل متداخلة ومتشابكة ومتعددة الأبعاد والآثار على جميع المستويات ، ومع حدوث جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وما تبعه من إجراءات للوقاية والحماية وخصوصاً مع ازدياد استخداماتها والاعتماد عليها بسبب الفيروس وما تبعه من المتحورات الخطيرة ومنها متحور دلتا وميكرون ، مما أدى إلى تغير كثير من مظاهر الحياة ومنها استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي ، وتأثير ذلك على الحياة الأسرية والاجتماعية في الأوضاع الراهنة. وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على العلاقات الأسرية حول العالم، مما تسبب في حالة من القلق والتوتر والعزلة والتباعد والضغوط الاجتماعية على الأسرة ومدى تماسكها، إضافة إلى بعض التأثيرات الإيجابية على التقارب بين أفراد الأسرة فترة الجائحة.

بناء على ما سبق ، فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

هل توجد فروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وذلك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية:

- 1- النوع (الذكور - الإناث) .
- 2- الحالة الاجتماعية (متزوج/ متزوجة - غير متزوج/متزوجة، وأعيش مع أسرتي) .
- 3- المستوى التعليمي (ماجستير - دكتوراه).
- 4- عدد أفراد الأسرة (أقل من 3 - من 3-5 - أكثر من 5 أفراد)
- 5- دخل الأسرة (أقل من 4000 شهريا - من 4000 - أقل من 7000 - من 7000 - أقل من 10,000 - 10,000 فأكثر)

المبحث الثاني: أهمية الدراسة:

تتعلق أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

1. أهمية الأسرة والاستقرار الأسري كأحد أهم المؤسسات المجتمعية في استقرار المجتمع، وعليه فإن استقرار المجتمع يتوقف على مدى استقرار الأسرة.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

2. أهمية الاستقرار الأسري في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030) والذي يعد مصلحة وطنية عليا.
3. أهمية الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الشخصية وتحقيق الأهداف العليا للفرد والأسرة والوطن.
4. التغيرات المفاجئة والشديدة التي حدثت إبان فترة جائحة فيروس كورونا المستجد ومنها الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في العمل والتسوق والمراجعات الطبية والنفسية والقضائية، وكذلك الضغوط على الأسرة في تلك الفترة.
5. ندرة البحوث التي تناولت دراسة تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري فترة الجائحة.
6. التوصل إلى مقترحات مهمة لتعزيز العلاقات الأسرية وخفض تأثيرات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي السلبية على العلاقات الأسرية والاستقرار والتماسك الأسري.

المبحث الثالث: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

المبحث الرابع: مصطلحات الدراسة:

المطلب الأول: وسائل التواصل الاجتماعي: Social Media

تعرف مجموعة بيانات (PIRUS) الأمريكية والتي هي اختصار لـ "الملفات الشخصية لتطرف الأشخاص في الولايات المتحدة"، وسائل التواصل بأنها: "أي شكل من أشكال الاتصال الإلكتروني يُنشئ المستخدمون من خلاله مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى، مثل مقاطع الفيديو والصور، وتختلف هذه الوسائل من التواصل عبر الإنترنت عن غيرها فيه".

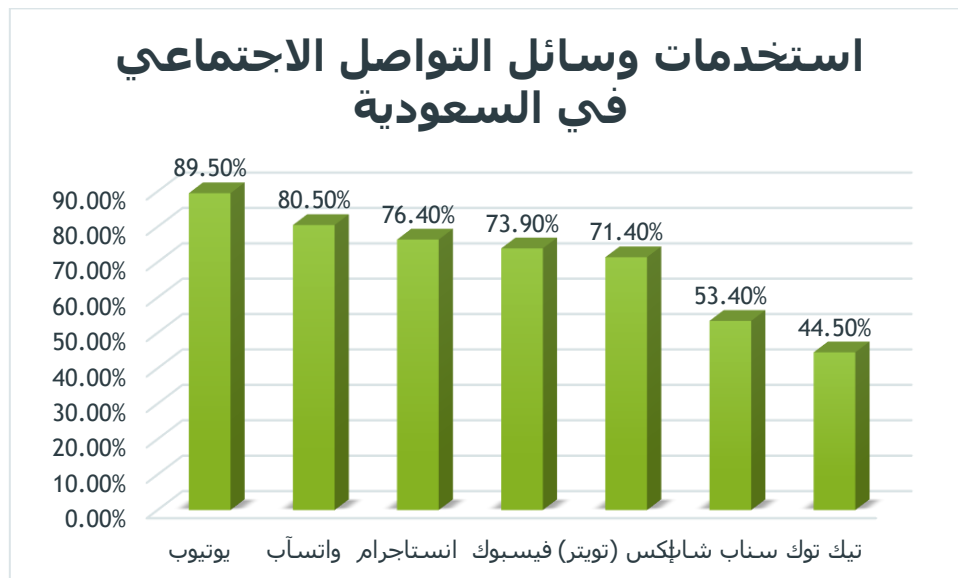
ويقضي الفرد السعودي في النطاق العمري 16-64 ما معدله 7:45 ساعة يوميا على الإنترنت، وهو يفوق المعدل العالمي المقدر بـ 6.54 ساعة يوميا. ويستخدم ما يزيد على 95.7% من السكان الإنترنت بشكل

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

منتظم، ويستخدم منهم ما يزيد على 79.3% وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يقضي سكان المملكة ما معدله 3.06 ساعة على شبكات التواصل الاجتماعي (GMI, 2021).

ويتقدم استخدام يوتيوب شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 89.5% من المستخدمين، يليه منصة واتس آب WhatsApp بنسبة 80.5%، وإنستغرام Instagram في المرتبة الثالثة بنسبة 76.4%، ثم فيس بوك بنسبة 73.9%، وحل إكس (تويتر سابقاً) في المرتبة الخامسة بنسبة 71.4% من المستخدمين، أما سناب شات Snapchat فيستخدمه 53.4%، وتيك توك Tik Tok بنسبة 44.5% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في السعودية (Kemp, 2021).

كما يوضحه الشكل التالي:



المفاهيم الأساسية:

وسائل التواصل الاجتماعي

وهي المواقع الإلكترونية التي توفر فيها الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت (المقداوي، 2013).

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

كما عرفها شفيق (2014م) بأنها مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية ، وعرفها شقرة (2014م) بأنها مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يملك حساباً فيها القيام بالتواصل بعدة طرق كتابةً وصوتاً وصورةً مع من يريد ممن يملكون حساباً في هذه المواقع سواء أكانوا أشخاصاً طبيعيين

أو أشخاصاً معنويين، حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي.

ويعرف الشريف (2014) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ،ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسه ، ويعرفها العنزي (2014) بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الانترنت من سنوات قليلة ، وغيرت من مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تعزز العلاقات بين البشر وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية .

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي ومكوناتها:

يذكر المقدادي (2013) أن تتكون الشبكات الاجتماعية وأدواتها للتواصل الاجتماعي من عدة تطبيقات أو مواقع أهمها: مواقع تواصل الكترونية ، ومدونات الكترونية، ومواقع موسوعية WIKISK، ومواقع بث Podcasts، ومنتديات Fora، وغيرها (القديري 2013).

أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استعمالاً في المملكة العربية السعودية:

تشير المصادر كما سبق أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في المملكة العربية السعودية هي اليوتيوب بنسبة تقرب من 90%، يليها الواتس آب بنسبة تزيد قليلاً على 80 %، يليها الانستا جرام بنسبة تفوق 76%، ثم الفيس بوك بنسبة تقترب من 75 % ثم إكس (تويتر سابقاً) بنسبة تزيد على 70% ثم سناب شال بنسبة تقترب من 55 % وأخيراً التيك توك بنسبة تقرب من 45 %، مما يدل على تزايد

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

الاستخدام لدى السعوديين مقارنة بمعدل الاستخدام العالمي وأيضاً يمكن أن يكون مؤشراً على تزايد التأثير المتبادل في وسائل التواصل الاجتماعي والمجتمع السعودي.

وتشير الدراسات التي أجريت للكشف عن نسب استخدام الإنترنت بين الفئات العمرية المختلفة للسكان في المملكة العربية السعودية عام (2007) إلى أن أعلى معدلات استخدام الإنترنت للذين تتراوح أعمارهم ما بين "25-34" سنة، وأدنى معدلات الاستخدام للإنترنت لمن أعمارهم 45 سنة فأكثر. وأظهرت الدراسة كذلك أن 37% من مستخدمي الإنترنت يقضون أكثر من ساعتين يومياً، و15% يقضون أكثر من ثلاث ساعات يومياً، ويؤثر المستوى التعليمي حيث يزيد مستوى استخدام الإنترنت بين أفراد المستويات التعليمية العالية (بدري والشهري، 2012).

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بمجموعة من الميزات الهامة التي جعلتها تستقطب ملايين المستخدمين حول العالم، ذكرت بن ورقلة (2013) ميزات شبكات التواصل الاجتماعي وهي :

- العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى الحدود فيكون التواصل بين الأفراد بكل يسر وبساطة.
- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك.
- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.
- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- التوفير والاقتصادية: فهي اقتصادية في الوقت والجهد والمال في ظل مجانية التسجيل والاشتراك فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي.

كما يشير (شقرة، 2014) إلى عدة خصائص لشبكات التواصل الاجتماعي أو ما أسماها (الاعلام الجديد) ومن هذه الخصائص:

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

- التفاعلية: وهي ان المتلقي لديه إمكانية المشاركة او التعليق والادلاء برأيه والنقاش حول أي مادة منشورة.
 - الحرية الواسعة: قدرتها على اختراق الحدود الزمانية والمكانية وعدم تحكم السلطات فيها.
 - الشمول والتنوع في المحتوى: تتيح المشاركة للجميع كما تتيح لهم المشاركة بما يريدون.
 - التوفر والتحديث المستمر: تساهم في بقاء مستخدمها على معرفة مستمرة بالواقع في كل أنحاء العالم كما تتيح له تحديث ما ينشر من أخبار ومعلومات.
 - المرونة: تتيح للمستخدم الوصول إلى مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر.
- إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:**
- أورد شفيق (2014) عدة إيجابيات منها:
- يساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الوقت مع الآخرين.
 - يساعد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والمواقف والقدرات الشخصية.
 - سرعة تبادل المعلومات والأخبار.
 - استخدام التطبيقات مع الآخرين.
 - استخدامه في المراسلة كبديل للبريد الإلكتروني.
 - حلول الأعمال والدعاية لفرد أو جهة أو شركة.
 - الحصول على تغذية راجعة ومعرفة آراء الناس في الخدمات والمنتجات والأفكار.
 - جلب الزوار والمعجبين لموقع الشخص أو الجهة.
 - الحصول على الحافز الاجتماعي وتشجيع الآخرين.
 - الاهتمام بالأحداث ذات الاهتمام المشترك والترويج لمناسبات مهمة.
 - تبادل التهاني والتوصيات والمذكرات المشتركة بين الأشخاص.
 - الاحتفاظ بالمواضيع المطروحة للنقاش والملاحظات.
 - الخصوصية مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة من خلال إعدادات الموقع.
 - سهولة استخدام الموقع من خلال قوائم سهلة وإجراءات بسيطة.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي سلبيات عديدة، منها:

- الإدمان.
 - مضيعة للوقت في حال استخدامها لغير العمل ولغير فائدة.
 - يمكن لأي شخص انتحال صفة شخص آخر.
 - الهروب من واقع الحياة.
 - تغيير طريقة تفاعل الناس لعدم وجود تواصل مباشر مما يقلل المهارات الاجتماعية.
 - انتشار الشائعات إذ تعد بيئة خصبة لذلك.
 - إلحاق الضرر بسمعة الأفراد والجهات (العتابي، 2020).
- اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:

تتنوع استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لذا تختلف اتجاهات مستخدميها نحوها حسب الإشباع التي تحققها لهم شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ذكرت الفاضل (2013) أن 79.9% من الشباب السعودي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغرض التسلية والترفيه، كما تطرقت الذيب (2014) إلى أن أهم الإشباع المتحققة للطالبات الجامعيات من استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي هو مساعدتهن على قضاء وقت الفراغ بالمرتبة الأولى وأن قضاء وقت الفراغ هو أكثر الدوافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ثم للبحث عن التسلية والترفيه ، كما ذكرت العضياني (2013) أن أكثر المواضيع التي يهتم بها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي المواضيع المتنوعة.

المطلب الثاني: الاستقرار الأسري: Family stability

ويعرف بأنه القوة التي تؤلف بين جميع أفراد الأسرة والمبنية على التفاعل فيما بينهم ، ويشير إلى العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين أفراد الأسرة ، بحيث يؤدي فيه كل فرد من أفراد الأسرة دوره كاملاً بطريقة تتناسب مع موقعه في الأسرة .

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية والنواة الأولى في بناء المجتمع، كما تعتبر أهم مؤسسة اجتماعية يوكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية لما لها من أهمية كبرى، كما تستمد الأسرة أهميتها وخطورتها من حيث أنها البيئة الاجتماعية الأولى بل والوحيدة التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته وتشكل قدراته المختلفة واستعداداته المتباينة، وأيضاً تعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى، ففيها يمارس الفرد أولى علاقاته الإنسانية فهي بذلك المجتمع الإنساني الأول.

كما تعتبر أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة باعتبارها المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، وتصنع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طوال حياته، كما أن أي تغيير يحدث في النظام الأسري لابد أن ينعكس بدوره على النظم الاجتماعية الأخرى، كما تستجيب الأسرة للتغيرات التي تحدث في المجتمع، وبالتالي تتأثر الأسرة بتلك النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع وتأثر فيها، فالأسرة هي العمود الفقري للنسق الاجتماعي و الخلية الأساسية التي يتكون منها جسم المجتمع البشري إذا صلحت صلح المجتمع و إذا فسدت فسد المجتمع كله .

والاستقرار الأسري يبدأ بالفرد إذا توفرت له الاحتياجات الأساسية التي جاءت في هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية وهي (الфизиولوجية – الأمان – الحب والانتماء – تقدير الذات – وتحقيق الذات)، أو على الأقل الأربعة الأولى منها، والتي تساعد بدورها على تحقيق التوافق النفسي والذي يعرف على أنه الوصول إلى درجة التوازن بين الفرد والبيئة المحيطة به ويشمل عنصرين أساسيين هما:

- الاتزان الداخلي.
- الانسجام مع البيئة المحيطة.
- وعليه فإنه يمكن تلخيص الاستقرار الأسري فيما يلي:
- إشباع حاجات الأفراد في مراحل النمو العمرية المختلفة
- التفاعل الدائم بين جميع أفراد الأسرة
-

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

- توفر التعاون بين أفراد الأسرة لتحقيق الأهداف المشتركة
- الوعي بدور كل فرد وحدوده ومسؤولياته والالتزام بها والتخطيط الفردي والمشارك لتحقيقها
- القيام بجميع الواجبات والمسؤوليات المنوطة به على وجه صحيح.
- أما مظاهره فيمكن تحديدها في الآتي:
- الشعور بالانتماء.
- المرونة.
- الاتفاق على الأدوار والتوفيق بين هذه الأدوار وتوقعات الآخرين.
- الاتفاق على الخطوط العريضة لاستراتيجيات الأسرة
- تمكين كل فرد من التعبير عن رأيه في الأسرة وفي شؤون الحياة
- التكيف في العلاقات الخارجية خصوصا مع الأقارب من طرفي الزوج والزوجة والأصدقاء بما في ذلك أصدقاء الأبناء وصديقات البنات.
- مواجهة الأزمات والقدرة على التغلب عليها.
- عدم وجود مشاكل انحرافية (أبو أسعد والخاتنتة، 2014).

ويمكن القول بأن العلاقة بين الأسرة والمجتمع هي علاقة تكاملية وتبادلية، كما أنه تمثل علاقة دينامية حيث أن تماسكها بالضرورة يؤدي إلى تماسك المجتمع الذي تنتمي إليه، فالتماسك هو حالة من الارتباط التي تسود العلاقات الزوجية والأسرية والتي تشمل جميع جوانبها الحياتية ، فالتماسك الأسري له أهمية كبيرة في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية، كما له أثر واضح في تشكيل السلوك الإنساني.

ومن ناحية أخرى يعد الاستقرار الأسري من الآليات الأساسية لتحقيق التماسك الأسري واستمرارية هذه الخلية في المجتمع، وهو من المتطلبات الضرورية التي تمكن الأسرة من أداء وظائفها تجاه أفرادها وتجاه المجتمع، كما ان تماسكها يعد اللبنة الأساسية لتماسك المجتمع ككل، في المقابل فإن تحقيق

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

ذلك التماسك داخل الأسرة يعد مسؤولية مشتركة بين أفراد الأسرة من جهة والمجتمع ككل من جهة أخرى، كما توجد بعض التحديات التي تواجه المجتمع على مستوى الأسري في ضوء التحولات السريعة على مختلف المستويات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية.

كما تعد الأسرة أساس هذا المجتمع وأعمدة هذا البناء، وتشمل الوظائف الأساسية لتماسك الأسرة على الوظيفة البيولوجية، والوظيفة الاقتصادية، والوظيفة النفسية، والوظيفة العاطفية، والوظيفة الاجتماعية، والوظيفة الدينية والأخلاقية والتربوية، والوظيفة التعليمية والثقافية والعقلية، والوظيفة السياسية.

وتشمل العوامل التي تؤثر على الاستقرار والتماسك الأسري عدة عناصر، منها: العلاقة بين الوالدين، والعوامل الجسمانية، والعوامل النفسية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الثقافية، وعامل سوء الأحوال السكنية، وعامل الترتيب الميلاي للأبناء، وعامل عدم التكافؤ بين الزوجين.

كما توجد مجموعة من المؤشرات الدالة على الاستقرار والتماسك الأسري ومنها، التوافق النفسي والاجتماعي، والتوافق مع الأزمات الأسرية، والحدود والتماسك، والبناء التنظيمي والأدوار، وقواعد الأسرة، وتوازن الأسرة. وركز المحور الخامس على مقومات التماسك الأسري ومنها، المقوم البنائي، والمقوم النفسي والعاطفي، والمقوم الاقتصادي والمقوم الصحي، والمقوم الديني.

المبحث الخامس: الإطار النظري:

تتناول الدراسة بعدين مهمين هما استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري. ولفهم التأثير المتبادل بين وسائل التواصل الاجتماعي والمستخدمين فإن نظرية الاستخدامات والإشباع تعتبر الإطار النظري المناسب لفهم وتفسير نتائج الدراسة. تساعد نظرية الاستخدام والإشباع بصفة أساسية على الإجابة على الأسئلة التالية:

- لماذا يستخدم الناس وسائل الإعلام (وفي هذه الحالة وسائل التواصل الاجتماعي)؟ ولماذا يستخدمونها؟

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

- وبدلاً من التركيز على محاولة فهم "تأثير الإعلام على الجمهور أو المستخدمين" تركز هذه النظرية على محاولة فهم تأثير الجمهور والمستخدمين على الإعلام. (Menon, & Meghana, 2021) وتعتبر هذه النظرية أن وسائل الإعلام في حالة تنافسية مع وسائط معلوماتية أخرى في حياة المستخدمين، وأن المستخدمين هم الذين يتولون الاختيار والدمج للوسائل الإعلامية في حياتهم (Katz & Gurrevitch, 2011).

كما تقوم نظرية الاستخدامات والإشباع على الفرضيات التالية:

- جمهور المستخدمين جمهور نشط وله دور فاعل ويمارس الاستخدام لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك الجمهور المبادرة لتحقيق العلاقة بين اختيار وسائل معينة وبين تحقيق الإشباع للحاجات للفرد.
- تتعدد وسائل إشباع الحاجات وتشمل وسائل إعلامية ووسائل اتصال وغيرها.
- المستخدمون وحدهم هم القادرون على تحديد الصورة الحقيقية للاستخدام، والإشباع التي تحققها.
- وسائل الإعلام ليست هي المصادر الوحيدة لإشباع الحاجات.
- المستخدمون أنفسهم هم الذين يحددون قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام.
- تشكل وسائل الإعلام مورداً لتلبية احتياجات الجمهور.
- تخلق حاجات الفرد المرتبطة ببيئته الاجتماعية والنفسية دوافع للتعرض لوسائل الاتصال. لا يعتبر كثرة التصفح (أو سعة الاستخدام) دليلاً على الإشباع وإنما الذي يحدد درجة الإشباع هو المستخدم نفسه، كما لا يحدد ذلك أي جهة (من الشبكات) أو المواقع المتصفح (عبد النبي، 2019 و West & Turner, 2007).

تعمل نظرية الاستخدامات والإشباع على معرفة (1) كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، و(2) الإشباع التي يحققونها من تلك الاستخدامات، معتبرة في ذلك وجهة نظر المستخدمين وليس الشبكات الإعلامية، كما أنها تعتبر الأفراد أحراراً في الاختيار لتلك الشبكات وفي طريقة استخدامها (عبد النبي، 2019).

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

ولدراسة الاستخدامات والإشباع، فإن الأبحاث المرتكزة على هذه النظرية تستخدم العوامل التالية للخروج بالنتائج المطلوبة:

- السمات الفردية
- أنماط الدوافع والحاجات الفردية
- عادات التعرض وكثافتها
- العلاقة بين هذه العوامل وبين الرضا والإشباع

وقد حدد بعض الباحثين خمسة أبعاد رئيسية في مجال الاستخدامات والإشباع المتوقعة للطلاب كما يلي:

1. استخدامات وإشباع معرفية متوقعة تتمثل في الحصول على المعلومات وبناء المعرفة الجديدة ومهارات التفكير الناقد.
2. استخدامات وإشباع عاطفية متوقعة تتمثل في استخدام الأجهزة الحديثة في أغراض تعليمية.
3. استخدامات وإشباع شخصية متوقعة، وتتمثل في تحقيق التنظيم الذاتي لعملية التعلم وزيادة المهارات والأنشطة الشخصية.
4. استخدامات وإشباع اجتماعية تكاملية، وتتمثل في تحقيق التفاعل والتعاون والمشاركة والاندماج في مجتمع التعلم.
5. استخدامات وإشباع ترفيهية، وتتمثل في البعد عن الضغوط النفسية وضغوط التعليم التقليدي، وتحقيق المتعة والإثارة . (عبد النبي 2019).

أما الاستقرار الأسري، وكذلك التأثير المتبادل بينه وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فيندرج تحت الأطر النظرية التالية:

(Corey, 2023; Sommers-Flanagan, J., & Sommers-Flanagan, R. (2018)

- نظرية التحكم الذاتي (Self-Control) : والتي تعزو عدم القدرة على التحكم في النفس إلى وجود أنماط والدية غير صحية وغير فعالة قبل سن العاشرة وتثبت وجود علاقة مباشرة بين السلوكيات الاندفاعية وعدم القدرة على التحكم في النفس (Gottfredson and Hirschi, 1990)، وقد تعزز الظروف الاستثنائية والضغوط ضعف التحكم في النفس وتزيد من السلوكيات الاندفاعية.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

نظرية التدرج العمري Age Graded Theory لسامسون ولاوب Sampson and Laub's : التي تجمع بين المتغيرات التالية: (1) التركيب المجتمعي، (2) العملية Process ويقصد بها التفاعلات البيئية، (3) والخصائص الشخصية لتفسير السلوك والاستمرار فيه أو الإقلاع عنه (Laub, Sampson & Sweeten 2006, p. 315). ومما يجدر بالذكر أن هذه النظرية تشير إلى أن السبب الرئيسي في السلوك يعتمد على ضعف أو قوة الرابطة بين الفرد والمجتمع، حيث يقصد بالمجتمع في مرحلة الصغر الأسرة والأقارب والأصدقاء، فإذا ضعفت الرابطة بين الفرد والأسرة فإنه قد يلجأ إلى الهروب من التواجد الفعلي بالانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي وتفضيله على التفاعل مع الأسرة.

- نظريات النظم الأسرية مثل:
 - نظرية النظم الأسرية لبوين: والتي تركز على تكرر أنماط التعامل بين أعضاء الأسرة كمصدر رئيس في الصفات والسلوكيات المتعلمة حيث تنظر هذه النظرية إلى وحدة الأسرة على أنها نظام تفاعلي يتكون من أفراد والذين يقومون مجتمعين وفردى بأداء عدة وظائف ويمرون خلال مراحل أثناء نمو الأسرة وتطورها. وتقوم هذه النظرية على عدة فرضيات وهي:
 - أن الأسرة فريدة فيما تتبناه من اعتقادات وقيم ثقافية وخصائص فردية، وأن أفراد الأسرة يعتمد بعضهم على بعض،
 - وأن تفاعلات كل فرد تساعد في المحافظة على توازن وحدة الأسرة،
 - وأن أفعال كل فرد تؤثر على جميع الأفراد الباقين، كما أن رد الفعل للباقيين يؤثر على الفرد.
 - وأنه نظراً للاعتماد المتبادل في العلاقات الأسرية في الحفاظ على التوازن، فإن أي اضطراب في وضع الأسرة يمكن أن يسبب مشكلات للأفراد وللوحدة الأسرية، مما يؤدي إلى الحاجة في التأقلم والتكيف لجميع أفراد الأسرة (Allen, Cornelius, & Lopez (2007); Johnson & Ray (2016).
 - أن النظام العائلي في الأسرة يستمر من الأسرة الأصلية لكل من الزوجين وينتقل مع الأبناء وأسرهم المستقبلية، ويؤثر على ديناميكية التفاعل بين أفراد الأسرة، وعليه فإن الخلل قد ينتقل بين الأجيال وإن أخذ صوراً متغيرة (أبو أسعد، 2021).

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

النظرية البنائية (structural) والتي أسسها كل من مينوشين وفيشمان (Minuchin & Fishman) : والتي ترى أن عوامل الاستقرار الأسري تتمثل في سلامة الحدود التي ينبغي أن تكون واضحة ومحددة وفي نفس الوقت لا تكون جامدة، ووضوح الأدوار مع أداء كل فرد لدوره ، مع سلامة الخبرات في الأسرة (أبو أسعد 2021).

○

- ومن ناحية أخرى يعبر المناخ الأسري عن كيفية عمل الأسرة، وكيفية التواصل بين أفرادها وآلية اتخاذ القرار، وكيف يتكيف أفراد الأسرة خاصة مع المواقف غير المتوقعة، ويعتمد هذا التعريف على النموذج التبادلي للعلاقات الزوجية والوظائف الأسرية والذي يتضمن ثلاثة أبعاد وهي التماسك والقدرة على التكيف والتواصل، ويعكس التماسك الأسري الروابط العاطفية الأسرية المشتركة، والتكيف يعكس القدرة على التعامل مع التغيرات، والتواصل يشير إلى التغيرات في التماسك والقدرة على التكيف (Nosé, 2017 et al).

فالمناخ الأسري يعبر عن طبيعة التفاعلات بين أفراد الأسرة والوالدين معاً، والوالدين والأبناء كل على حدة والأبناء معاً، كما يعبر عن الكيفية التي تُدار بها الأسرة وكيفية تنظيمهم لأمرهم الداخلية معاً، وأيضاً مع المحيط الخارجي في المجتمع الذي تنتمي له الأسرة.

والخلاصة أن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري يعد من الموضوعات المهمة التي نالت اهتمام الباحثين مؤخراً، إذ يمكن أن تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مزدوجاً، فمن جهة تساهم في تعزيز الترابط الأسري وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي إذا استخدمت بشكل إيجابي، ومن جهة أخرى قد تؤدي إلى مشكلات واضطرابات أسرية إذا أسيء استخدامها.

المبحث السادس: الدراسات السابقة:

تناولت دراسة هانيون Hanyun (2011) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الصين على المراهقين وفحص السمات النفسية والاجتماعية ومستوى الرضا والأداء الأكاديمي ، وتكونت عينة الدراسة من (1549) مراهقاً تم اختيارهم من خمسة مدن صينية ، واستخدمت في الدراسة استبانة معدة لذلك كما تم استخدام عدد من المقاييس مثل مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة مدى الوقت الذي يقضونه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، ومقياس ادمان الشبكات الاجتماعية

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

وهو مكون من (20) عنصراً لمعرفة مشاعر المراهقين تجاه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وقد كان 90% منهم مستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وقد كشفت الدراسة أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تأثير سلبي كبير على أداء المراهقين الأكاديمي وذلك بسبب انشغالهم المفرط بها وعدم الاهتمام بمهامهم الدراسية وأولوياتهم الأكاديمية، كما كان له تأثير واضح على انخفاض علاقاتهم الاجتماعية مع الأقران .

وأجرى أبوصعيليك والزيوت (2012) دراسة لمعرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية، وقد بلغت عينة الدراسة (1135) طالباً وطالبة من عدة كليات بالجامعة الأردنية، تم استخدام استبانة معدة لذلك واستخدمت كذلك المقابلات الشخصية، وكشفت الدراسة بأن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي التأخر الدراسي والأكاديمي للطلاب، وضعف الدافعية للإنجاز والتوافق الاجتماعي.

وهدف دراسة بورزاق (2018) إلى التعرف على واقع الاتصال الشخصي داخل الأسرة الجزائرية في ضوء استخدام قنوات الإعلام الجديد من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية: - ما هي عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة لقنوات الإعلام الجديد؟ - ما هي دوافع استخدام أفراد الأسرة لقنوات الإعلام الجديد؟ - ما هو تأثير استخدام قنوات الإعلام الجديد على الاتصال الشخصي داخل الأسرة؟ وتمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة جيجل- تاسوست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (92) فرداً تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية ، وهو اختيار 7% من مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- معظم أفراد العينة يقضون فترة طويلة في استخدام قنوات الإعلام الجديد.
- ساهم الاستخدام المفرط لقنوات الإعلام الجديد في تقليص فترات الاتصال الشفهي بين أفراد الأسرة الجزائرية.
- أدى الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى انشغال أفراد الأسرة عن أداء واجباتهم الأسرية.
- معظم أفراد العينة يستخدمون قنوات الإعلام الجديد بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء.
- ساهمت قنوات الإعلام الجديد في التقليل من فعالية الحوار الشخصي داخل الأسرة الجزائرية.
- ساهمت قنوات الإعلام الجديد في شعور الأفراد بعزلة أسرية جراء استخدامهم المكثف لها.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

- أثرت قنوات الإعلام الجديد ايجابيا على الاتصال الشخصي داخل الأسرة بإبقاء التواصل مع أفراد العائلة المقيمين بعيدا.
 - معظم أفراد العينة أكدوا أنهم غير قادرين على الاستغناء عن قنوات الإعلام الجديد.
 - وجاءت أكثر الحلول اقتراحا من قبل أفراد العينة لإعادة تفعيل الاتصال الشخصي داخل الأسرة مع ضرورة ضبط وتنظيم وقت استخدام هذه القنوات الجديدة.
- كما أجرى الحربي (2018) دراسة تناولت الآثار الفكرية لوسائل التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز واستخدمت الدراسة عينة قوامها (222) طالباً وطالبة بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، طبق عليهم استبيان الآثار الفكرية لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من الآثار الفكرية لوسائل التواصل الاجتماعي شملت الناحية الدينية والناحية الاجتماعية والناحية التعليمية، والتي يعاني منها الطلاب والطالبات وكانت الفروق في تلك الآثار لصالح الطلاب.
- وهدفت دراسة (Jones, H.E., et al, 2021) إلى فهم تأثير وباء فيروس كورونا 2019 (COVID-19) على صحة الطلاب واستقرارهم المالي أمر مهم لإنشاء تدخلات فعالة للتخفيف من هذه الآثار، والتي قد تكون لها عواقب طويلة الأجل على صحتهم ورفاههم. تمثل الجامعات الحكومية في المراكز الحضرية نسبة كبيرة من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، تم عمل مسح سكاني متعدد القطاعات عبر الإنترنت شمل (2282) طالبا في جامعة عامة كبيرة في مدينة نيويورك في أبريل 2020، كما تم إنشاء أوزان لمراعاة عدم الاستجابة واستخدم تراجع بواسون مع أخطاء قياسية قوية لتقدير نسب الانتشار المعدلة (APR) للعوامل المرتبطة بنتائج الصحة العقلية، وعانى الطلاب من ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب وعدم الاستقرار المالي بسبب الوباء، وأبلغ نصف الطلاب عن مشاعر القلق والاكتئاب (54.5 %) وزيادة الحاجة إلى خدمات الصحة العقلية (49.0 %) نتيجة لوباء COVID-19، وأبلغت الأغلبية (81.1 %) عن فقدان دخل الأسرة المعيشية، وأبلغ نصفهم

(49.8 %) عن قلقهم إزاء فقدان السكن، وكانت المستويات العالية من الأغذية (APR = 1.4، CI 95 % 1.2، 1.6) والإسكان (APR = 1.3، CI 95 % 1.2، 1.4) انعدام الأمن أقوى التوقعات للقلق والاكتئاب، كما ارتبطت التجارب المنزلية والشخصية مع أعراض COVID-19 المحتملة بالقلق والاكتئاب أو الحاجة المادية والحاجة للدعم النفسي.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

كما أجرى (عامر، 2021) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن توافر المشكلات النفسية مثل الخوف من جائحة كورونا (COVID) والاكتئاب، والوحدة النفسية، والضغط النفسية.. وغيرها من المشكلات النفسية في المجتمع المصري، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في هذه المشكلات النفسية، تم إجراء مسح إلكتروني شمل (202) فرداً، امتدت أعمارهم من 13 حتي 71 عاماً، بمتوسط عمري قدره (33.44) عاماً، وتنوعت حسب الجنس إلي 62 (29.2%) ذكر و150 (70.8%) أنثى؛ وحسب الحالة الاجتماعية 79 (37.3%) اعزب و133 (62.7%) متزوج، واستخدمت قائمة تتضمن ثمان مشكلات نفسية، وتم التحليل الإحصائي للبيانات، وأظهرت النتائج أن نسبة (74.6%) من المشاركين أقرؤا بشعورهم بالخوف من كورونا بدرجة من متوسطة إلى كبيرة، (40%) بشعورهم بالاكتئاب بدرجة متوسطة إلى كبيرة، (59.4%) بشعورهم بالضغط النفسية بدرجة متوسطة إلى كبيرة، (60.4%) يشعرون بالملل والضيق بدرجة متوسطة إلى كبيرة، (45.3%) بشعورهم بالإحباط بدرجة متوسطة وكبيرة، (52.4%) بالوحدة النفسية بدرجة متوسطة وكبيرة، (87.2%) بالقلق على أسرهم، كما وجدت فروق دالة في كل المشكلات النفسية ما عدا الوحدة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ووجود فروق في كل المشكلات النفسية لصالح غير المتزوجين.

كما أجرى آل عشوه (2021) دراسة بهدف معرفة أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي بين افراد الأسرة السعودية على استقرار الأسرة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تم تطبيقها على عينة بلغت (825) فرداً تراوحت أعمارهم من 20 سنة وحتى 60 سنة من الذكور والإناث، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها أن نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بلغت (58.8%) من أفراد العينة، كما تنوعت مواقع التواصل

الاجتماعي التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة فجاء الواتس آب في المرتبة الأولى، وأكد أفراد عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل عائقاً أمام الأنشطة اليومية وذلك بنسبة (88.5%).

وتناولت دراسة (Gagat-Matuła, 2021) معرفة العلاقة بين التواصل الزوجي وأساليب التعامل مع الإجهاد الذي يعاني منه والدا الطفل المصاب بمرض ASD خلال وباء السارس CoV-2. وشملت الدراسة 46 أما و34 أبا يربون طفلاً مصاباً باضطرابات طيف التوحد متزوجين. واستخدمت الأدوات التالية في البحث: استبيان الاتصال بالزواج (KKM) من قبل م. بلوبا و M. Kaźmierczak والنسخة البولندية من استبيان التكيف الإجهاد CISS من قبل إندلر وباركر، وتشير نتائج الدراسة إلى أن المجيبين يفضلون على الأرجح

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

التعامل البناء مع الإجهاد: أسلوب يركز على المهام إذا كان الزوج يصنف نفسه وزوجته على حد سواء على أنهم أكثر دعماً وانخراطاً في التواصل وأقل تمثيلاً. المواضيع هي أكثر عرضة لتفضيل إدارة الإجهاد غير البناءة: نمط العاطفة التي تركز على (SSE) وأسلوب التركيز على تجنب (SSU) إذا كان الزوج يحكم على كل من أنفسهم وزوجهم كما انخفاض. كلما زاد الفرق بين تقييم المرء وتقييم الزوج في التواصل الداعم، كلما فضل المحببون في كثير من الأحيان أسلوباً يركز على العاطفة (SSE) وأسلوباً يركز على التجنب (SSU). وبالإضافة إلى ذلك، كلما زاد الفرق بين التقييم الذاتي وتقييم الزوج في انخفاض قيمة الاتصال، كلما قل تفضيل الأسلوب الذي يركز على المهام. والنتائج ذات دلالة إحصائية.

كما هدفت الدراسة الألمانية التي أجراها (Sieberer et al, 2021) إلى تقييم التغيرات في نوعية الحياة المتصلة بالصحة والصحة العقلية لدى الأطفال والمراهقين وتحديد عوامل الخطر والموارد المرتبطة بها أثناء جائحة وباء COVID-19، وأجريت دراسة استقصائية طولية على الصعيد الوطني على موجتين خلال الجائحة (مايو - يونيه 2020 / ديسمبر 2020 - يناير 2021). وإجمالاً، (ن = 1923) وشملت الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 7-17 سنة وشارك آبائهم (معدل الاستبقاء من الموجة الأولى إلى الموجة الثانية: 85 %). قيم التقرير الذاتي والدراسات الاستقصائية للوالدين بالوكالة HRQoL (KIDSCREEN-10)، ومشاكل الصحة العقلية (SDQ) مع المشاكل العاطفية الفرعية، ومشاكل السلوك، وفرط النشاط، ومشاكل الأقران)، والقلق (SCARED)، وأعراض الاكتئاب (CES-DC)، (PHQ-2) والشكاوى النفسية الجسدية (HBSC-SCL). وأجريت تحليلات تراجع الفريق النموذجي المختلطة لدراسة التغيرات الطولية في الصحة العقلية وتحديد عوامل الخطر والموارد. كانت النتائج كالتالي، انخفض عدد الأطفال والمراهقين خلال الجائحة، وازدادت المشاكل العاطفية ومشاكل الصحة العقلية المتصلة بالأقران والقلق والاكتئاب والأعراض النفسية الجسدية بمرور الوقت، غير أن التغير في مشاكل الصحة العقلية العالمية من الموجة الأولى إلى الموجة الثانية لم يكن كبيراً، وكانت بعض التغيرات ضئيلة. والأطفال المحرومون اجتماعياً وأطفال الآباء المثقلين عقلياً معرضون بشكل خاص لخطر الإصابة بضعف الصحة العقلية، في حين أن الإناث من الجنسين والمسنين يرتبطون بعدد أقل من مشاكل الصحة العقلية، وقد دعم المناخ الأسري الإيجابي والدعم الاجتماعي الصحة العقلية للأطفال والمراهقين خلال هذا الوباء. ويمكن لاستراتيجيات تعزيز الصحة والوقاية والتدخل أن تدعم الأطفال والمراهقين في التصدي للوباء وأن تحمي صحتهم العقلية وتحافظ عليها.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

وهذفت دراسة (العنزي، 2021) إلى التعرف على أثر جائحة كورونا في كل من العلاقات القربانية، والعزلة الاجتماعية، والمشكلات النفسية، والاقتصادية، ووقت الفراغ، بالإضافة إلى التعرف على أسلوب التعامل مع جائحة كورونا، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في الإداريات بالمدينة الجامعية للطالبات في جامعة الملك سعود، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (345) منهم، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة، وتم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر يونيو عام 2020، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: أن الآثار الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا فيما يتعلق بالعلاقات القربانية كبيرة جداً، كما أن الآثار الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا فيما يتعلق بالعزلة الاجتماعية، والمشكلات النفسية، ووقت الفراغ متوسطة بينما أظهرت النتائج أن الآثار الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا قليلة ووجود وعي كاف للتعامل مع جائحة كورونا، حيث توصلت الدراسة إلى أن استجابات العينة حول عبارات محور التعامل مع جائحة كورونا كانت بدرجة كبيرة.

المبحث السابع: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد فكرة البحث، وصياغة المشكلة ووضع الأسئلة والفروض، وإعداد الإطار النظري، واختيار المنهج الملائم والعينة واختيار الأدوات المناسبة وإعدادها، ورغم تناول بعض الدراسات السابقة للعلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات الأخرى، إلا أن ما يميز البحث الحالي هو تصميم استبانة حديثة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري ومقنن على طلاب المرحلة الجامعية ودراسة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

المبحث الثامن: الإجراءات المنهجية:

المطلب الأول: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لدراسة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجده بالمملكة العربية السعودية ، المسجلين خلال العام الدراسي الجامعي (2022م) .
وفيما يتعلق بالعينة فقد تم التطبيق على عينة الدراسة الحالية وبلغت (94) طالبا وطالبة (56 ذكر - 38 إناث) ببعض كليات جامعة الملك عبد العزيز ، تراوحت أعمارهم من (18 - 55 عاماً) بمتوسط عمري قدره (64, 31) وانحراف معياري (63 , 10) ، وقد تم تطبيق الاستبانة الالكترونية المتضمنة لعناصر البحث من المتغيرات الشخصية والديموغرافية التي تم ذكرها سابقاً ، والعلاقات الأسرية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري .
المطلب الثالث: أدوات الدراسة:

1. استمارة البيانات الأولية : شملت النوع ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، عدد افراد الأسرة ، دخل الأسرة ، وبيانات أخرى تتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .
 2. استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز ، إعداد فريق البحث .
- تم إعداد هذه الاستبانة بغرض قياس أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز ، ولإعداد الاستبانة أتبع الباحثون الخطوات التالية:
- أ- قام الباحثون بالاطلاع على الأطر النظرية والعديد من المقاييس الخاصة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري خاصة فترة جائحة كورونا ، وفي ضوء تحليل هذه المقاييس تم التوصل إلى الصورة الأولية للاستبانة الحالية من حيث العبارات والأبعاد .
- ب - تكونت الصورة الأولية للاستبانة من (30) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، كالتالي:
- الجوانب الاجتماعية (11) عبارة .
 - الجوانب النفسية (8) عبارات .
 - الجوانب الاقتصادية (11) عبارة .
- كما شمل المقياس عبارات إيجابية وأخرى سلبية.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

وكانت الاستجابة على الاستبانة ثلاثية (أوافق - أوافق على حد ما - لا أوافق) وتحتسب الدرجات (3-2-1) على التوالي في العبارات الإيجابية والعكس بالعبارات السلبية، وتعتبر الدرجة المرتفعة على الاستبانة عن ارتفاع الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري.

المطلب الرابع: الخصائص السيكمترية لاستبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من (30) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز من خارج عينة الدراسة الأساسية، وتم حساب الخصائص السيكمترية كما يلي:

المطلب الخامس: الاتساق الداخلي لاستبانة وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري:

تم إيجاد التجانس الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، و يتضح ذلك من الجداول التالية:

جدول (1)

الاتساق الداخلي لاستبانة وسائل التواصل الاجتماعي، معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية (ن = 30)

معامل الارتباط والدلالة	المفردات
0.629**	1- تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من التفاعل مع افراد الاسرة.
0.644**	2- تتيح وسائل التواصل الاجتماعي التعاون والمشاركة بين افراد الاسرة
0.541**	3- تكثر الخصومات والهجر في الاسرة بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
0.573**	4- بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقل الحديث في الاسرة.
0.669**	5- تسبب وسائل التواصل الاجتماعي المشكلات الاسرية.
0.502**	6- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي افراد الاسرة على التشارك في امور الاسرة
0.647**	7- من اسباب الطلاق بين الزوجين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
0.593**	8- تسهل وسائل التواصل الاجتماعي عملية تلبية احتياجات افراد الاسرة
0.477**	9- وسائل التواصل الاجتماعي تحد من المشاركة في المهام المنزلية
0.648**	10- وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على الحوار في الاسرة
0.667**	11- يسبب استخدام وسائل التواصل الشعور بالقلق والتوتر داخل الاسرة
0.608**	12- يقلل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

0.616**	13- يسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الشعور بالاغتراب والعزلة
0.627**	14- يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الثقة بالنفس
0.575**	15- يساعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهدوء والراحة والاسترخاء
0.604**	16- تسبب وسائل التواصل الاجتماعي اضطرابات في النوم
0.715**	17- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تقبل وجهات النظر المختلفة في الأسرة
0.660**	18- تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة التجارة الالكترونية
0.537**	19- تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على شراء منتجات لا تحتاجها الأسرة
0.638**	20- تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في فقدان الدخل
0.598**	21- تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة الفوز بجوائز عينية ومالية
0.782**	22- تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي المالي والمعرفي
0.445*	23- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تقليل النفقات
0.550**	24- تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على الادخار
0.684**	25- وسائل التواصل تتيح فرصا لعمل إضافي وزيادة الدخل
0.517**	26- يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى فقدان الوظيفة
0.636**	27- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على كسب المال والاستغناء عن الوظيفة

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت
دالة وتتراوح الدلالة ما بين (0.05)، (0.01) دالة وتتراوح الدلالة ما بين

مما يشير إلى ارتفاع الاتساق الداخلي لاستبانة وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري.

المطلب السادس: صدق الاستبانة :

ونتناول فيه صدق المحكمين، وصدق المفردات، وثبات الاستبانة، وأساليب المعالجة الإحصائية.

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولى على سبعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية وعلم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز والزقازيق، حيث تم تقديم الاستبانة مسبقة بتعليمات توضح الاستخدام، طبيعة العينة، وطريقة الاستجابة وطُلب من كل منهم توضيح مدى انتماء كل عبارة للمكون الذي وضعت أسفله من عدمه بناء على تعريف هذا المكون، وذلك بوضع علامة (√) تحت كلمة "تنتمي" في حالة انتمائها للمكون، أو تحت كلمة "لا تنتمي" في حالة عدم انتمائها لهذا المكون.

2- تحديد اتجاه قياس كل مفردة للمكون الذي وضعت أسفله وذلك بوضع علامة (√) تحت كلمة "إيجابي" في حالة ما إذا كانت المفردة تقيس الصفة في الاتجاه الموجب ، أو تحت كلمة "سلبي" في حالة ما إذا كانت المفردة تقيس الصفة في الاتجاه السالب ، كما تم حساب النسبة المئوية التي توضح نسبة اتفاق

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

المحكمين على كل مفردة من مفردات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي ، وقد تم حذف ثلاثة مفردات وفقاً
لأراء المحكمين لتصبح الاستبانة مكونة من (27) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وذلك على النحو التالي
:

- 0- الجوانب الاجتماعية (10) عبارات .
- 2- الجوانب النفسية (7) عبارات .
- 3- الجوانب الاقتصادية (10) عبارات .

ثانياً: صدق المفردات:

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات)، بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات
الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة العبارة)، باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للعبارة،
والنتائج كما يلي:

جدول (2)

معاملات صدق عبارات استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري
بعد حذف درجة المفردة (بعد الجوانب الاجتماعية)

العبارات	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة
1. تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من التفاعل مع أفراد الأسرة.	0.633
2. تتيح وسائل التواصل الاجتماعي التعاون والمشاركة بين أفراد الأسرة	0.448
3. تكثر الخصومات والهجر في الأسرة بسبب استخدام وسائل التواصل اجتماعي.	0.525
4. بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقل الحديث في الأسرة.	0.569
5. تسبب وسائل التواصل الاجتماعي المشكلات الأسرية.	0.615
6. تساعد وسائل التواصل الاجتماعي أفراد الأسرة على التشارك في أمور الأسرة	0.356
7. من أسباب الطلاق بين الزوجين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	0.556

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

0.424	8. تسهل وسائل التواصل الاجتماعي عملية تلبية احتياجات أفراد الأسرة
0.410	9. وسائل التواصل الاجتماعي تحد من المشاركة في المهام المنزلية
0.474	10. وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على الحوار في الأسرة

جدول (3)

معاملات صدق عبارات استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري
بعد حذف درجة المفردة (بعد الجوانب النفسية)

العبارات	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة
11. يسبب استخدام وسائل التواصل الشعور بالقلق والتوتر داخل الأسرة	0.628
12. يقلل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة	0.461
13. يسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الشعور بالاغتراب والعزلة	0.588
14. يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الثقة بالنفس	0.434
15. يساعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهدوء والراحة والاسترخاء	0.519
16. تسبب وسائل التواصل الاجتماعي اضطرابات في النوم	0.581
17. تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تقبل وجهات النظر المختلفة في الأسرة	0.675

جدول (4)

معاملات صدق عبارات استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري
بعد حذف درجة المفردة (بعد الجوانب الاقتصادية)

العبارات	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة
----------	---

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

0.442	18. تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة التجارة الالكترونية
0.343	19. تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على شراء منتجات لا تحتاجها الأسرة
0.536	20. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في فقدان الدخل
0.608	21. تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة الفوز بجوائز عينية ومالية
0.717	22. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي المالي والمعرفي
0.452	23. تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تقليل النفقات
0.575	24. تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على الادخار
0.623	25. وسائل التواصل تتيح فرصا لعمل إضافي وزيادة الدخل
0.523	26. يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى فقدان الوظيفة
0.728	27. تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على كسب المال والاستغناء عن الوظيفة

يتضح من الجداول السابقة أرقام (2، 3، 4) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوى (0,01) أو مستوى (0,05)، وهذا يعني صدق جميع مفردات استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري، بطريقة صدق المفردات، بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها محذوفاً منها درجة العبارة .

ثالثاً: ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (5)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لاستبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري،
الأبعاد والدرجة الكلية (ن = 30)

م	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
1	الجوانب الاجتماعية	0.816

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

0.816	الجوانب النفسية	2
0.850	الجوانب الاقتصادية	3
0.933	الاستبانة ككل	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ في الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة جاءت مرتفعة وتراوح ما بين (0.816 – 0.933) مما يشير إلى ثبات الاستبانة وصالحيتها للتطبيق على أفراد العينة.

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

- استخدم الباحثون مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام Excel وبرنامج Spss ، وذلك على النحو التالي:
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات للتعرف على خصائص عينة البحث.
 - معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق أداة البحث والتعرف على العلاقة بين أبعاد الاستقرار الأسري وبعض المتغيرات الشخصية.
 - معامل ألفا- كرونباخ Cronbach's Alpha ومعامل سبيرمان- برون Spearman-Brown للتحقق من ثبات أداة البحث .
 - اختبار (ت) T-Test Independent Sample للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين المجموعات.
 - تحليل التباين الأحادي Oneway ، Analysis Of Variance - ANOVA للتعرف على الفروق بين متوسطات أكثر من مجموعتين.
 - اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة.

خامساً: إجراءات الدراسة :

- مراجعة الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة.
- اختيار أفراد العينة.
- تصميم الاستبانة الالكترونية المتضمنة لعناصر الدراسة من المتغيرات الشخصية والديموغرافية، والعلاقات الأسرية واستخدام وسائل التواصل والاستقرار الأسري، استناداً على المقاييس المماثلة.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

- تطبيق الاستبانة إلكترونياً.

استخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة.

- عرض وتحليل وتفسير النتائج.

- كتابة التقرير والخلاصة والتوصيات.

المطلب السابع: نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها فريق البحث بعد تطبيق الأدوات وفقاً للأسئلة المتضمنة في المشكلة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

التساؤل الرئيس التالي:

هل توجد فروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؟، وذلك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية:

النوع (الذكور - الإناث) .

1- الحالة الاجتماعية (متزوج/ متزوجة - غير متزوج/ متزوجة، وأعيش مع أسرتي) .

2- المستوى التعليمي (ماجستير - دكتوراه).

3- عدد أفراد الأسرة (أقل من 3 - من 3-5 - أكثر من 5 أفراد)

4- دخل الأسرة (أقل من 4000 شهرياً - من 4000 - أقل من 7000 - من 7000 - أقل من 10,000 - 10,000 فأكثر)

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس استخدم الباحثون اختبار (ت) T-Test Independent Sample للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين المجموعات ، وكذلك تحليل التباين الأحادي Oneway Analysis ، Of Variance - ANOVA للتعرف على الفروق بين متوسطات أكثر من مجموعتين ، واختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة.

أولاً: فيما يتعلق بمتغير النوع (الذكور - الإناث)

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

للتحقق من ذلك استخدم الباحثون اختبار (ت) T-Test Independent Sample للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين المجموعات ، وجاءت النتائج كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (6)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث

على استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري (الأبعاد والدرجة الكلية)

الاستبانة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمته ت ودلالاتها
الجوانب الاجتماعية	الذكور	56	22.5000	2.95020	.927 0
	الإناث	38	20.2632	5.00935	
الجوانب النفسية	الذكور	56	15.5000	2.25257	0.622
	الإناث	38	15.0000	3.26599	
الجوانب الاقتصادية	الذكور	56	18.6786	1.56474	.116 0
	الإناث	38	18.7368	1.85119	
الاستبانة ككل	الذكور	56	56.6786	4.43098	1.392**
	الإناث	38	54.0000	8.67948	

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الاستبانة ككل بين الذكور والإناث لصالح الذكور، حيث بلغ المتوسط للذكور (56.678) بينما بلغ متوسط الإناث (54.000) بينما لم توجد فروق في الجوانب الثلاثة الأخرى لاستبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري.

وتشير النتائج السابقة إلى أن الذكور أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي ككل من حيث آثارها السلبية على الجوانب الثلاثة للاستبانة (الجوانب الاجتماعية - الجوانب النفسية - الجوانب الاقتصادية)

الاقتصادية (وتمثلت تلك التأثيرات في كافة جوانب الاستبانة ، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري فترة جائحة كورونا ، ويمكن

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

تفسير ذلك في ضوء العزلة التي فرضت على الأسرة من حيث الانتقال وتلبية الاحتياجات الأسرية ، وكان
لوسائل التواصل الاجتماعي الدور الأكبر في تلبية تلك المطالب والاشباع من خلال التجارة الإلكترونية
، وغالبا ما كان يقوم بهذه المهمة الذكور مما تسبب في المزيد من الضغوط ومشاعر القلق ، بينما كانت
الاناث تهتم بتدبير شؤون المنزل فترة الجائحة ، وبالنظر الى الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري فترة جائحة كورونا لم يجد فريق البحث إلا القليل
من الدراسات التي تناولت ذلك ، ومنها دراسة الحربي (2018) وقد كشفت نتائجها عن وجود عدد من
الآثار الفكرية لوسائل التواصل الاجتماعي شملت الناحية الدينية والناحية الاجتماعية والناحية التعليمية ،
والتي يعاني منها الطلاب والطالبات وكانت الفروق في تلك الآثار لصالح الطلاب ، مما يعني أن الطلاب
أكثر تعرضا للآثار الفكرية لوسائل التواصل الاجتماعي من الطالبات .

ومن الدراسات القليلة التي تناولت الفروق في المشكلات النفسية والأسرية فترة جائحة كورونا وفقاً
لمتغير النوع (ذكور - إناث) دراسة (عامر ، 2021) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة في كل
المشكلات النفسية ما عدا الوحدة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث فترة جائحة كورونا، وتختلف
تلك النتيجة مع النتيجة السابقة للدراسة الحالية، وربما يعود ذلك إلى اختلاف الظروف والإجراءات المطبقة
فترة جائحة كورونا من مجتمع لآخر.

كما تتفق النتيجة السابقة للدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي أشارت الى وجود فروق
بين الطلاب والطالبات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري فترة جائحة فيروس
كورونا المستجد (كوفيد-19) ومنها دراسات : (Jones, H.E., et al, 2021) ، آل عشه (2021) ،
(Gagat-Matuła, 2021) .

ثانياً: فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية

فيما يتعلق بالفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وفقاً للحالة
الاجتماعية (متزوج / متزوجة - غير متزوج/ متزوجة ، وأعيش مع أسرتي) .

جدول (7)

البيانات الوصفية على استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري
(الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الحالة الاجتماعية	
2.97377	22.5200	50	متزوج/متزوجة	الجوانب الاجتماعية
4.80800	20.5455	44	غير متزوج/متزوجة، وأعيش مع أسرتي	
2.57034	15.7600	50	متزوج/متزوجة	الجوانب النفسية
2.77629	14.7727	44	غير متزوج/متزوجة، وأعيش مع أسرتي	
1.59478	18.7200	50	متزوج/متزوجة	الجوانب الاقتصادية
1.78316	18.6818	44	غير متزوج/متزوجة، وأعيش مع أسرتي	
4.76970	57.0000	50	متزوج/متزوجة	الاستبانة ككل
7.91623	54.0000	44	غير متزوج/متزوجة، وأعيش مع أسرتي	

يتضح من الجدول السابق (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجوانب الثلاثة للاستبانة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الاستبانة ككل وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج / متزوجة - غير متزوج/متزوجة، وأعيش مع أسرتي) ، وذلك لصالح فئة المتزوجين ، حيث بلغ المتوسط للمتزوجين (57.00) بينما بلغ المتوسط لغير المتزوجين (54.00).

وتشير تلك النتيجة إلى أن المتزوجين من أفراد العينة كانوا أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي ككل من حيث تأثيرها على الجوانب الثلاثة للاستبانة (الجوانب الاجتماعية - الجوانب النفسية - الجوانب الاقتصادية) وتمثلت تلك التأثيرات السلبية في كافة جوانب الاستبانة ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن فئة المتزوجين كانوا أكثر شعوراً بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه الأسرة مما أدى الى عدم الشعور بالراحة والأمن النفسي الناتج عن القلق والتوتر والمناخ الأسري السلبي السائد في نمط العلاقات مع الزوجة والأبناء فترة الجائحة مقارنة بفئة غير المتزوجين ، وكان اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي مطلباً مهماً لتلبية بعض المطالب الضرورية والاشباع النفسية والاجتماعية،

وبالنظر الى الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وفقاً للحالة الاجتماعية فترة جائحة كورونا لم يجد فريق البحث دراسات تناولت هذا المتغير، بينما تناولت دراسة (عامر، 2021) الفروق في المشكلات النفسية والأسرية فترة جائحة كورونا وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج - غير متزوج) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة في كل المشكلات النفسية لصالح غير المتزوجين فترة جائحة كورونا، وتختلف تلك النتيجة مع النتيجة السابقة للدراسة الحالية، وربما يعود ذلك إلى اختلاف الظروف والإجراءات والاشتراطات المطبقة فترة جائحة كورونا من مجتمع لآخر.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

ثالثاً: فيما يتعلق بالمستوى التعليمي

فيما يتعلق بالفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وفقاً للمستوى التعليمي (المستوى الجامعي والأقل / مستوى الدراسات العليا، الماجستير - الدكتوراه) .
وللتحقق من ذلك تم عرض البيانات الوصفية على استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري، كما استخدم الباحثون اختبار (ت) T-Test Independent Sample للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين المجموعات ، وجاءت النتائج كما يوضح ذلك الجداول التالي:

جدول (8)

البيانات الوصفية على استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري
(الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المستوى التعليمي	الاستبانة
4.13196	21.6977	86	ماجستير	الجوانب الاجتماعية
2.64575	20.5000	8	دكتوراه	
2.65703	15.1860	86	ماجستير	الجوانب النفسية
3.10913	16.5000	8	دكتوراه	
1.68078	18.7209	86	ماجستير	الجوانب الاقتصادية
1.73205	18.5000	8	دكتوراه	
6.69449	55.6047	86	ماجستير	الاستبانة ككل
5.32291	55.5000	8	دكتوراه	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجوانب الثلاثة للاستبانة وكذلك في الاستبانة ككل، وفقاً للمستويات التعليمية (المستوى الجامعي والأقل / مستوى الدراسات العليا، الماجستير - الدكتوراه) .
وهذا يشير إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الاستقرار الأسري لم تتأثر بالحالة التعليمية للفرد بقدر تأثيرها بظروف أخرى صحية واجتماعية ونفسية واقتصادية فرضتها ظروف الجائحة،

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

ويعنى ذلك ان جميع مستويات المجتمع من الناحية التعليمية تعرضت لنفس التأثيرات بنفس القدر دون أن يكون هناك فروقاً واضحة وفقاً للمستويات التعليمية ، حيث تعرض جميع أفراد المجتمع لنفس الظروف والقيود والاشتراطات والإجراءات الصارمة التي فرضتها الجائحة على المجتمع ، وبالنظر الى الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وفقاً للمستوى التعليمي فترة جائحة كورونا لم يجد فريق البحث دراسات تناولت ذلك.

رابعاً: فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة

فيما يتعلق بالفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة (أقل من 3 - من 3-5 - أكثر من 5 أفراد) .

للتحقق من ذلك تم حساب البيانات الوصفية على استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري، وتم إجراء تحليل التباين (ANOVA) للتعرف على الفروق بين متوسطات أكثر من مجموعتين ، وجاءت النتائج كما يوضح ذلك الجداول التالي:

جدول (9)

البيانات الوصفية على استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الاستبانة / عدد أفراد الأسرة	
2.06155	22.7500	8	أقل من 3	الجوانب الاجتماعية
4.32222	22.0500	40	من 3-5	
4.03395	21.0000	46	أكثر من 5	
4.01984	21.5957	94	المجموع	
2.64575	14.5000	8	أقل من 3	الجوانب النفسية
2.76205	15.4500	40	من 3-5	
2.72088	15.3043	46	أكثر من 5	
2.68583	15.2979	94	المجموع	
2.16025	18.0000	8	أقل من 3	الجوانب الاقتصادية
1.57196	18.9500	40	من 3-5	
1.69864	18.6087	46	أكثر من 5	
1.66701	18.7021	94	المجموع	
2.21736	55.2500	8	أقل من 3	الاستبانة ككل
7.05225	56.4500	40	من 3-5	
6.68045	54.9130	46	أكثر من 5	
6.53971	55.5957	94	المجموع	

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

بعد حساب البيانات الوصفية على استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) للاستبانة ، وجاءت النتائج كما يوضح ذلك الجداول التالي:

جدول (10)

نتائج تحليل التباين للفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.590	0.534	8.810	2	17.619	الجوانب الاجتماعية
		16.493	44	725.700	
			46	743.319	
0.818	201	1.505	2	3.010	الجوانب النفسية
		7.473	44	328.820	
			46	331.830	
0.552	0.601	1.701	2	3.402	الجوانب الاقتصادية
		2.828	44	124.428	
			46	127.830	
0.748	0.292	12.897	2	25.793	الاستبانة ككل
		44.126	44	1941.526	
			46	1967.319	

وللتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لاستبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وجاءت النتائج كما يوضح ذلك الجداول التالي:

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

جدول (11)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لاستبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار
الأسري (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المتغير التابع	(I) . عدد أفراد الأسرة	7 (J) . عدد أفراد الأسرة	متوسط الفروق (I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة
الجوانب الاجتماعية	أقل من 3	من 3-5	.70000	2.22440	0.952
		أكثر من 5	1.75000	2.20009	0.730
	من 3-5	أقل من 3	-.70000-	2.22440	0.952
		أكثر من 5	1.05000	1.24167	0.701
	أكثر من 5	أقل من 3	-1.75000-	2.20009	0.730
		من 3-5	-1.05000-	1.24167	0.701
الجوانب النفسية	أقل من 3	من 3-5	-.95000-	1.49731	0.818
		أكثر من 5	-.80435-	1.48095	0.863
	من 3-5	أقل من 3	.95000	1.49731	0.818
		أكثر من 5	.14565	.83581	0.985
	أكثر من 5	أقل من 3	.80435	1.48095	0.863
		من 3-5	-.14565-	.83581	0.985
الجوانب الاقتصادية	أقل من 3	من 3-5	-.95000-	.92107	0.591
		أكثر من 5	-.60870-	.91101	0.801
	من 3-5	أقل من 3	.95000	.92107	0.591
		أكثر من 5	.34130	.51415	0.803
	أكثر من 5	أقل من 3	.60870	.91101	0.801
		من 3-5	-.34130-	.51415	0.803
الاستبانة ككل	أقل من 3	من 3-5	-1.20000-	3.63836	0.947
		أكثر من 5	.33696	3.59860	0.996

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

0.947	3.63836	1.20000	أقل من 3	من 3-5	
0.752	2.03096	1.53696	أكثر من 5		
0.996	3.59860	-0.33696	أقل من 3	أكثر من 5	
0.752	2.03096	-1.53696	من 3-5		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجوانب الثلاثة للاستبانة وكذلك في الاستبانة ككل، وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة (أقل من 3 - من 3-5 - أكثر من 5 أفراد) .

وهذا يشير الى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الاستقرار الأسري لم تتأثر بمتغير عدد أفراد الأسرة بقدر تأثيرها بظروف أخرى صحية واجتماعية ونفسية واقتصادية (كما تم الإشارة إليه سابقاً) ، ويعنى ذلك أن جميع أحجام الأسر بالمجتمع تعرضت لنفس التأثيرات بنفس القدر دون أن يكون هناك فروقاً واضحة وفقاً لحجم الأسرة وعدد أفرادها ، حيث تعرض جميع أفراد المجتمع لنفس الظروف والقيود والاشتراطات التي فرضتها الجائحة على المجتمعات ، وبالنظر الى الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة فترة جائحة كورونا لم يجد فريق البحث دراسات تناولت ذلك ، ولكن يمكن الإشارة بشكل عام إلى أنه كلما ازداد عدد أفراد الأسرة قد يؤدي ذلك إلى المزيد من المسؤوليات والأعباء الإضافية والضغط خاصة وقت الأزمات .

خامساً: فيما يتعلق بمتغير دخل الأسرة

فيما يتعلق بالفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وفقاً لمتغير دخل الأسرة (أقل من 4000 شهرياً - من 4000 - أقل من 7000 - من 7000 - أقل من 10,000 - 10,000 فأكثر)

للتحقق من ذلك تم حساب البيانات الوصفية على استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

والاستقرار الأسري، كما استخدم الباحثون تحليل التباين (ANOVA) للتعرف على الفروق بين متوسطات أكثر من مجموعتين ، وجاءت النتائج كما يوضح ذلك الجداول التالي:

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

جدول (12)

البيانات الوصفية على استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري
(الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير دخل الأسرة

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
2.41661	5.40370	21.8000	5	الجوانب الاجتماعية
2.39583	5.35724	22.2000	5	
1.23782	4.28793	22.2500	12	
.70314	3.51568	21.1200	25	
.58635	4.01984	21.5957	47	
1.70294	3.80789	15.0000	5	الجوانب النفسية
.92736	2.07364	16.4000	5	
.87437	3.02890	15.5833	12	
.49329	2.46644	15.0000	25	
.39177	2.68583	15.2979	47	
.80000	1.78885	18.2000	5	الجوانب الاقتصادية
.66332	1.48324	19.2000	5	
.51432	1.78164	18.9167	12	
.33665	1.68325	18.6000	25	
.24316	1.66701	18.7021	47	
3.70135	8.27647	55.0000	5	الاستبانة ككل
3.70675	8.28855	57.8000	5	
2.18162	7.55736	56.7500	12	
1.10230	5.51150	54.7200	25	
.95391	6.53971	55.5957	47	

بعد حساب البيانات الوصفية على استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري
(الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير دخل الأسرة، تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) للتعرف على الفروق
بين متوسطات أكثر من مجموعتين ، وجاءت النتائج كما يوضح ذلك الجداول التالي:

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

جدول (13)

نتائج تحليل التباين للفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري (الأبعاد
والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير دخل الأسرة

الدلالة	فيه ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الاستبانة
0.860	0.252	4.276	3	12.829	بين المجموعات
		16.988	43	730.490	داخل المجموعات
			46	743.319	المجموع
0.731	0.432	3.238	3	9.713	بين المجموعات
		7.491	43	322.117	داخل المجموعات
			46	331.830	المجموع
0.767	0.381	1.104	3	3.313	بين المجموعات
		2.896	43	124.517	داخل المجموعات
			46	127.830	المجموع
0.711	0.460	20.410	3	61.229	بن المجموعات
		44.328	43	1906.090	داخل المجموعات
			46	1967.319	المجموع

وللتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لاستبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وجاءت النتائج كما يوضح ذلك الجداول التالي:

جدول (14)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لاستبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير دخل الأسرة

المتغير التابع	(I) دخل الأسرة	(J) دخل الأسرة	متوسط الفروق (I-J)	الانحراف المعياري	الدلالة
الجوانب الاجتماعية	أقل من 4000 شهرياً	من 4000 - أقل من 7000	-40000	2.60677	.999
		من 7000 - أقل من 10000	-45000	2.19392	.998
		أكثر من أو تساوي 10000	.68000	2.01920	.990
	من 4000 - أقل من 7000	أقل من 4000 شهرياً	.40000	2.60677	.999
		من 7000 - أقل من 10000	-.05000	2.19392	1.000
		أكثر من أو تساوي 10000	1.08000	2.01920	.962
		أقل من 4000 شهرياً	.45000	2.19392	.998

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

1.000	2.19392	.05000	من 4000 - أقل من 7000	من 7000 - أقل من 10000	أكثر من أو تساوي 10000	
.894	1.44748	1.13000	أكثر من أو تساوي 10000			
.990	2.01920	-.68000-	أقل من 4000 شهرياً			
.962	2.01920	-1.08000-	من 4000 - أقل من 7000			
.894	1.44748	-1.13000-	من 7000 - أقل من 10000		أقل من 4000 شهرياً	
.883	1.73102	-1.40000-	من 4000 - أقل من 7000			
.983	1.45687	-.58333-	من 7000 - أقل من 10000			
1.000	1.34084	.00000	أكثر من أو تساوي 10000			
.883	1.73102	1.40000	أقل من 4000 شهرياً		من 4000 - أقل من 7000	الجوانب النفسية
.957	1.45687	.81667	من 7000 - أقل من 10000			
.780	1.34084	1.40000	أكثر من أو تساوي 10000			
.983	1.45687	.58333	أقل من 4000 شهرياً			
.957	1.45687	-.81667-	من 4000 - أقل من 7000		من 7000 - أقل من 10000	
.946	.96120	.58333	أكثر من أو تساوي 10000			
1.000	1.34084	.00000	أقل من 4000 شهرياً			
.780	1.34084	-1.40000-	من 4000 - أقل من 7000			
.946	.96120	-.58333-	من 7000 - أقل من 10000		أكثر من أو تساوي 10000	
.834	1.07624	-1.00000-	من 4000 - أقل من 7000			
.890	.90579	-.71667-	من 7000 - أقل من 10000			
.972	.83365	-.40000-	أكثر من أو تساوي 10000			
.834	1.07624	1.00000	أقل من 4000 شهرياً		من 4000 - أقل من 7000	الجوانب الاقتصادية
.992	.90579	.28333	من 7000 - أقل من 10000			
.914	.83365	.60000	أكثر من أو تساوي 10000			
.890	.90579	.71667	أقل من 4000 شهرياً			
.992	.90579	-.28333-	من 4000 - أقل من 7000		من 7000 - أقل من 10000	
.963	.59761	.31667	أكثر من أو تساوي 10000			
.972	.83365	.40000	أقل من 4000 شهرياً			
.914	.83365	-.60000-	من 4000 - أقل من 7000			
.963	.59761	-.31667-	من 7000 - أقل من 10000		أكثر من أو تساوي 10000	
.931	4.21083	-2.80000-	من 4000 - أقل من 7000			
.970	3.54394	-1.75000-	من 7000 - أقل من 10000			
1.000	3.26169	.28000	أكثر من أو تساوي 10000			
.931	4.21083	2.80000	أقل من 4000 شهرياً		من 4000 - أقل من 7000	الاستبانة ككل
.993	3.54394	1.05000	من 7000 - أقل من 10000			
.827	3.26169	3.08000	أكثر من أو تساوي 10000			
.970	3.54394	1.75000	أقل من 4000 شهرياً			
.993	3.54394	-1.05000-	من 4000 - أقل من 7000		من 7000 - أقل من 10000	
.860	2.33818	2.03000	أكثر من أو تساوي 10000			

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

1.000	3.26169	-2.8000-	أقل من 4000 شهرياً	أكثر من أو تساوي 10000	
.827	3.26169	-3.08000-	من 4000 - أقل من 7000		
.860	2.33818	-2.03000-	من 7000 - أقل من 10000		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجوانب الثلاثة للاستبانة (الجوانب الاجتماعية ، الجوانب النفسية ، الجوانب الاقتصادية) وكذلك في الاستبانة ككل، وفقاً لمتغير دخل الأسرة (أقل من 4000 شهرياً - من 4000 - أقل من 7000 - من 7000 - أقل من 10,000 - 10,000 فأكثر). وهذا يعني أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الاستقرار الأسري لم تتأثر بمتغير دخل الأسرة بقدر تأثيرها بظروف أخرى صحية واجتماعية ونفسية واقتصادية (كما تم الإشارة إليه سابقاً) ، ويعني ذلك أن جميع مستويات الأسر بالمجتمع من ناحية الدخل تعرضت لنفس الظروف والتأثيرات والإجراءات الاستثنائية بنفس القدر دون أن يكون هناك فروقاً واضحة وفقاً لمستويات دخل الأسرة ، حيث تعرض جميع أفراد المجتمع لنفس الظروف والقيود والاشتراطات التي فرضتها الجائحة على المجتمعات ، وبالنظر الى الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وفقاً لمتغير دخل الأسرة فترة جائحة كورونا لم يجد فريق البحث دراسات تناولت ذلك ، ولكن يمكن الإشارة بشكل عام إلى أنه كلما ارتفعت مستويات الدخل للأسرة يؤدي ذلك إلى المزيد من تلبية الاحتياجات والاشباع المختلفة لأفراد الأسرة ، والقدرة على توفير المستلزمات الطبية الضرورية للأمن والحماية والسلامة .

الخلاصة:

يحقق هذا البحث أحد أهم أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030) المتعلقة بالأسرة والتي تنص على أن: "الأسرة هي نواة المجتمع ، حيث أنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيس لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك ، ولعل أبرز ما يميز مجتمعنا التزامه بالبادئ والقيم الإسلامية، وقوة روابطه الأسرية وامتدادها، مما يحثنا على تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها وتنمية ملكاتهم وقدراتهم خاصة وقت الأزمات وانتشار الأوبئة ، مما يساهم في تحقيق رؤية المملكة (2030) ، وتحقيق التنمية المستدامة من خلال الاستقرار الأسري .

التوصيات :

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

- في ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة بعدة توصيات أهمها:
- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الحوار والتفاهم مع الأهل وأفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تحقيق المناخ الأسري الإيجابي.
 - العمل على ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي بما لا يؤثر على التواصل الاجتماعي الفعال مع الأسرة.
 - اعداد البرامج الارشادية والوقائية للحد من سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتوجيه الأبناء نحو الاستخدام الصحيح والمناسب لتلك الوسائل.
 - تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الأبناء والآباء، والعمل على نشر الوعي لدى الأبناء بضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي من خلال اللقاءات والندوات، وكذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

البحوث المقترحة:

تقترح الدراسة القيام بعمل المزيد من البحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية التي تتناول المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعاً بين المتعافين من فيروس كورونا، والبحوث التي تتناول البرامج الارشادية والوقائية للمراهقين والشباب للحد من سوء استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والتدخلات العلاجية لبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية المرتبطة بسوء الاستخدام وادمان الإنترنت، ودراسة التماسك الأسري في ضوء متغيرات نفسية أخرى.

Acknowledgment

This research work was funded by Institutional Fund Projects Under grant no (IFPAS-043-125-2020). Therefore, authors gratefully acknowledge **technical and financial support from the Ministry of Education and King AbdulAziz University, Jeddah, Saudi Arabia**

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

المراجع

المراجع العربية:

- الكحالي، خلفان. والكحالي، سالم (2020). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، سلطنة عمان ، ع21 ، 8-38 .
- أبو أسعد، أحمد ، الختاتنة، سامي (2014)، سيكولوجية المشكلات الأسرية، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2001). الإرشاد الزواجي والأسري، عمان، دار الشروق.
- أبو صعيلىك، ضيف الله والزيوت، محمد (2012)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج. 28، ع 7، ص 323-359.
- آل عشوة، ظافر علي (2021). برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز.
- بدري، أميرة بنت يوسف والشهري، حنان بنت شعشوع. (2012). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية: الفيس بوك وتويتر نموذجا (Doctoral dissertation, جدة: جامعة الملك عبد العزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
- بن ورقلة، نادية (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي. الجزائر، جامعة زيان عاشور، مجلة دراسات وأبحاث، العدد (5)، 200-217.
- بيومي، محمد سيد (2021). التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا ١٩ دراسة في ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة ، مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد 13، ع 2، ص 1321-1374.
- جيوسي، مجدي (2015). واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 50، ص 119-154.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

- الحربي، مبارك عبيد (2013). وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها الفكرية على طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، المجلد (34)، العدد (11) ، الجزء الثاني، 153-182.
- الشريف، عبدالعزيز خالد (2014). الإعلام الالكتروني. الرياض، الجنادرية للنشر والتوزيع.
- الششتاوي، إيمان. فوزة، أحمد. الرئيسية، أماني. جولشنهدياري، سيرس، ومحفوظ، ألاء (2021) . دراسة تأثير وباء الكوفيد على انتشار القلق والاكتئاب واستراتيجيات المواجهة المرتبطة به بين العمانيين، المجلة العربية للطب النفسي، اتحاد الاطباء النفسانيين العرب ، عمان، مج32 ، ع1 ، 28-21.
- شعبي، إنعام أحمد عابد، (2018). إدارة الأزمات ودورها في مواجهة السلوك الاستهلاكي للأسرة، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لبنان، ع6، 124 - 151.
- شقرة، علي خليل (2014). الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. عمان، نبلاء للنشر والتوزيع.
- عامر، عبد الناصر السيد (2021). المشكلات النفسية لجائحة كورونا (COVID-19) في المجتمع المصري، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، ج81، 1-12.
- العتابي، فرحان فرع (2020). المعلوماتية وأثرها السياسي على النظم العربية. القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- عبد النبي، مصطفى (2019)، الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد (13) يوليو 2019، ص 41-72.
- العضياتي ، ناهس خالد (2013) . استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض والإشباع المتحققة منها. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض، جامعة الملك سعود.
- العنزي، موزي بنت شليويح (2021). الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريات بالمدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ع9، 85 - 116.
- عيد، سلوى محمد علي. والسواح، إلهام عبد الرؤوف (2021). تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد-19) وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدرسه الزوجات، مجلة البحوث التربوية والنوعية، كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد 2021، ع64، 641-675.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

- الفاضل، سلوى محمد (2013). أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض، جامعة الملك سعود.
- القحطاني، هاجر محمد مفلح (2021). الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا "Covid-19" على العلاقات الزوجية في الأسر السعودية واستراتيجيات مواجهتها: بحث ميداني مطبق على عينة من الذكور والإناث المتزوجين من جميع مناطق المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، السعودية، مج13، ع خاص، 371 - 436.
- القديري، أمل بنت حماد. (2021). جائحة كورونا ومستوى تماسك الأسرة السعودية : دراسة تطبيقية على عينة من الأمهات بمدينة الرياض . مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، السعودية، مج13، ع خاص، 289 - 332.
- القرني ، محمد سالم (2011). إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(75) ، 100 - 137.
- المقدادي، خالد غسان يوسف(2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. عمان، دار النفائس.
- هاشم، رضا محمد حسين (2021). الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام ، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة، ع22، ج6 ، 121 - 160.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

المراجع الأجنبية:-

- Corey, G. (2013). Theory and practice of counseling and psychotherapy. Cengage learning.
- Gagat-Matula, A. (2021). Marital communication and coping with stress among parents of children with ASD during the SARS CoV 2 pandemic. Kwartalnik Naukowy Fides Et Ratio, 47(3), 500-514.
- GMI_Blogger.(2021,June 23). Saudi Arabia Social Media Statistics 2021. Retrieved June 28, 2021 from <https://www.globalmediainsight.com/blog/saudi-arabia-social-media-statistics/>
- Gottfredson, M. R. and T. Hirschi. (1990). *A General Theory of Crime*. Stanford: Stanford University Press.
- Hasan, Sudirman and Bachri, Syabbul and Ramadhita, Ramadhita and Fakhrudin, Fakhrudin and Zuhriah, Erfaniah (2021) *Covid-19 in Indonesia: threat and fear of family instability*. Presented at International Conference on Engineering, Technology and Social Science, UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
- Howard, P. N., & Parks, M. R. (2012). Social media and political change: Capacity, constraint, and consequence. *Journal of communication*, 62(2), 359-362.
- Huang, Hanyun (2011) . Social Media Addiction among Adolescents in Urban China: An Examination of Sociophysiological Traits, Uses and Gratifications, Academic Performance, and Social Capital. The Chinese University of Hong Kong.
- Jones, H.E., Manze, M., Ngo, V. et al. The Impact of the COVID-19 Pandemic on College Students' Health and Financial Stability in New York City: Findings from a Population-Based Sample of City University of New York (CUNY) Students. *J Urban Health* 98, 187–196 (2021). <https://doi.org/10.1007/s11524-020-00506-x>
- Katz, E., Blumler, J. & Gurevitch, M. "Uses and Gratifications Research." *Public Opinion Quarterly* 4th ser. 37 (1973–1974): 509-23. Oxford University Press, accessed on the web on 14 June 13, 2021 at: <http://jstor.org/stable/2747854>
- Kemp, S. (2021February 10). Digital 2021: Saudi Arabia. Retrieved June 27, 2021 from Datareportal.com.<https://datareportal.com/reports/global-digital-statbites-001>
- Laub, J. H., Sampson, R. J. & Sweeten, G. A. (2006). Assessing Sampson and Laub's Life-Course Theory of Crime. In: F. T. Cullen, J. P. Wright & K. R. Blevins (eds.), *Taking Stock: The Status of Criminological Theory*. Transaction Publishers, pp. 313-333.

الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلبة جامعة الملك عبد العزيز

- Li, M., Li, L., Wu, F., Cao, Y., Zhang, H., Li, X., Zou, J., Guo, Z., & Kong, L. (2021). Perceived family adaptability and cohesion and depressive symptoms: A comparison of adolescents and parents during COVID-19 pandemic. *Journal of affective disorders*, 287, 255–260. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2021.03.048>
- López-Núñez, M., Díaz-Morales, J. and Aparicio-García, M., 2021. *Individual differences, personality, social, family and work variables on mental health during COVID-19 outbreak in Spain*. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0191886920307534> [Accessed 15 May 2021].
- Menon, Devadas; Meghana, H.R. (2021). "Unpacking the uses and gratifications of Facebook: A study among college teachers in India". *Computers in Human Behavior Reports*. 3: 100066. doi:10.1016/j.chbr.2021.100066. ISSN 2451-9588.
- Minuchin, S. (1981). *Family therapy techniques*. Harvard University Press, USA & UK.
- Nosé, L., Korunka, C., Frank, H., & Danes, S. M. (2017). Decreasing the effects of relationship conflict on family businesses: The moderating role of family climate. *Journal of Family Issues*, 38(1), 25-51.
- Sommers-Flanagan, J., & Sommers-Flanagan, R. (2018). *Counseling and psychotherapy theories in context and practice: Skills, strategies, and techniques*. John Wiley & Sons.
- Umam, R. (2021). Counseling guidance in improving family stability in facing a covid-19 pandemic. *Journal of Advanced Guidance and Counseling*, 2(2), 123-135. doi:<http://dx.doi.org/10.21580/jagc.2021.2.2.9247>
- West, R. & Turner, L. (2007). *Introducing Communication Theory: Analysis and Application*. McGraw-Hill Higher Education. pp. 392–409.

المواقع الإلكترونية:

- <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0191886920307534> [Accessed 15 May 2021].
- https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbn/saudi_vision2030_ar.pdf
- <https://www.start.umd.edu/data-tools/profiles-individual-radicalization-united-states-pirus>
- <https://www.go-globe.com/social-media-saudi-arabia-statistics-and-trends/>